

الفجوة بين متطلبات سوق العمل عن بعد ومهارات خريجي الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية

***The gap between the requirements of the remote labor market
and the skills of graduates of Palestinian universities in the
southern governorates***

د. عبد الفتاح محمد الفرجاني
محاضر غير متفرغ في جامعة القدس
المفتوحة، فلسطين، غزة

د. ماجد محمود ابو دية
باحث اقتصادي، فلسطين، غزة

Dr. Abdalftah M. A. Alferjany
Part-time lecturer at Al-Quds
Open University, Palestine, Gaza
Abedelfetahf2@gmail.com

Dr. Majed M. Abu Dyaa
Economic researcher, Palestine,
Gaza
Majed.abudia@hotmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i4.182>

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ما يوفره سوق العمل عن بعد من فرص تشغيل للشباب وخريجين الجامعات في غزة، تساهم في تحسين ظروفهم المعيشية وتحد من البطالة المتصاعدة في صفوفهم، وذلك من خلال تبيان متطلبات سوق العمل من مهارات وقدرات خاصة في المجال التقني، وتحليل الفجوة المهارية لخريجي الجامعات، والتدريبات اللازمة التي تؤهلهم للالتحاق بسوق العمل، وما توفره حاضنات الاعمال القائمة في غزة من احتضان للأفكار الريادية والمشاريع الناشئة لضمان استدامتها، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، كان أهمها تأهيل خريجين الجامعات في مختلف تخصصاتهم، وتدريبهم واكسابهم المهارات اللازمة، ليكونوا على مستوى الجهوزية للعمل على منصات العمل الإلكتروني الحر، وهذا يتطلب مبادرة تتبناها وزارة العمل بالشراكة مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وأية جهة تساعد الخريجين في الحصول على وظائف من خلال منصات العمل الإلكتروني الحر في عدة مجالات مثل: التسويق الإلكتروني، وتصميم وتطوير المواقع الإلكترونية، وتصاميم الجرافيكس وكل الخدمات التي توفرها منصات العمل الحر.

الكلمات المفتاحية: الفجوة، العمل عن بعد، مهارات خريجي الجامعات، المحافظات الجنوبية

Abstract:

The study aims to shed light on the employment opportunities provided by the remote labor market for young people and university graduates in Gaza, which contribute to improving their living conditions and limit the rising unemployment among their ranks, by clarifying the labor market requirements of skills and special abilities in the technical field, and analyzing the gap The skills of university graduates, the necessary training that would qualify them to join the labor market, and the incubation of pioneering ideas and emerging projects provided by the business incubators in Gaza to ensure their sustainability. The level of readiness to work on free e-work platforms, and this requires an initiative adopted by the Ministry of Labor in partnership with the Ministry of Communications and Information Technology and any party that helps graduates obtain jobs through free e-work platforms in several areas such as: e-marketing, website design and development, and graphic designs and all the services provided by freelance platforms.

Keywords: gap, remote work, skills of university graduates, southern governorates

المقدمة:

يعد العمل عن بعد من الأعمال الناشئة في سوق العمل الفلسطيني، لما يمثله من أمل لخريجي جامعات قطاع غزة، الذين باتت فرص حصولهم على الوظائف محدودة، في ظل منافسة أعداد كبيرة جدا تصل الى آلاف الخريجين على الوظيفة الواحدة، نظراً لتشبع سوق العمل في القطاعين العام والخاص، وعدم قدرته على خلق واستحداث المزيد من الوظائف، بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وتراجع الناتج والدخل العام وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الفقر، تأثراً مباشراً بحصار خانق لأكثر من خمسة عشر عاماً، كانت كفيلة بتحطيم كل مقومات النمو والتنمية و آمال أجيال من الشباب الخريجين التي ظلت معلقة أملاً في انتزاع فرصة عمل حتى لو كانت عن بعد.

وهنا برزت تحديات جديدة أمام الخريجين، أهمها يتعلق بمتطلبات سوق العمل من مهارات تكنولوجية، وحاضنات راعية للأعمال، وجهات حكومية منظمة، حيث تشير كل المعطيات إلى ضعف المواءمة بين نواتج التعليم وحاجة سوق العمل المحلي والعالمي ومتطلبات التنمية البشرية والاقتصادية في فلسطين.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تركز دراسة العمل هذه على كيفية الانتقال من العمل التقليدي الى العمل عن بعد، ومتطلبات التحولات الجديدة في أسواق العمل، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ماهي الفجوة بين متطلبات سوق العمل عن بعد ومهارات خريجي الجامعات في المحافظات الجنوبية في فلسطين؟

وينبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1. ما هو العمل عن بعد؟
2. ماهي متطلبات سوق العمل عن بعد؟
3. مهارات خريجي الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية .

ثانياً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع العمل عن بعد؟
2. التعرف على متطلبات سوق العمل عن بعد؟
3. التعرف على مهارات خريجي الجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية

ثالثاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي لمناسبتها دراسة مثل هذه الظواهر.

المطلب الأول: العمل عن بعد، ومميزاته، ومجالاته وأهم المنصات العربية والعالمية

1. ما هو العمل عن بعد؟

ظهر مصطلح "العمل عن بُعد" منذ سبعينيات القرن الماضي، وقد استخدم للإشارة إلى العمل من مسافات بعيدة عن المكتب أو مقر العمل والتواصل مع العاملين عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية أو الحاسب الشخصي، ولقد اختلفت الأدبيات حول مسميات "العمل عن بُعد" من ناحية وتعريفاته من ناحية أخرى، فالبعض يسميه العمل عن بُعد Teleworking أو العمل من خلال شبكات الاتصال Networking أو العمل من مسافات بعيدة Working -a- Distance، في حين يعرفه البعض الآخر على أنه العمل في المنزل Work Home أو العمل المرن Flexible Working، كل هذه المصطلحات تشير إلى مفهوم العمل عن بُعد كأحد خيارات العمل البديلة التي تضمن استمرار تأدية الأعمال بشكل دائم أو جزئي من خلال استخدام الأنظمة الذكية¹.

ويهدف تطبيق العمل عن بُعد إلى توفير خيارات عمل متعددة للموظفين وخاصة في حالات الطوارئ وانتشار الأوبئة، وضمان استمرارية تقديم الخدمات الحكومية في مثل هكذا ظروف، إذ أنه في ظل انتشار فيروس "كورونا" أعلنت الكثير من الشركات الكبرى، مثل أبل ومايكروسوفت وجوجل، تبنيها نظام العمل عن بُعد لتحافظ على صحة موظفيها، وتضمن استمرارية وتيرة العمل بالشكل المناسب في محاولة لتحقيق الأهداف وتقليل النفقات.

يعرف العمل عن بعد على أنه "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والحواسيب المحمولة والحواسيب المكتبية، للعمل الذي ينفذ خارج صاحب العمل، وبعبارة أخرى يعني العمل عن بعد المنجز بمساعدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويتم خارج موقع صاحب العمل"⁽²⁾

وهذا يعني أن مفهوم العمل عن بُعد يعكس التغيير الذي طرأ في مضمون العمل وطرق تنفيذه، والمفاهيم التقليدية المتعارف عليها، فلم يعد العمل منحصراً في الشكل التقليدي بل أصبح متنقلاً عبر مقرات افتراضية ومن أي مكان بطريقة ذابت معها الحواجز الجغرافية بين الموظف ومكان عمله.

(¹) OECD. (2020). Unemployment Rates, OECD – Updated: November 2020

(²) منظمة العمل الدولية، 2020، العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها، جنيف، ص4

2. لماذا العمل عن بعد؟

بات واضحاً أن العديد من الوظائف بدأت تتحول نحو الرقمنة التي تعتمد على العمل عن بُعد، مع التركيز على الوظائف متعددة المهارات، هذه التطورات المتسارعة تدفعنا إلى التفكير في مستقبل العمل برمته، والاستعداد جيداً لمواكبة هذا التطور من خلال استثمار حقيقي في الموارد البشرية، وإكسابها المهارات التكنولوجية اللازمة، عبر برامج تدريب نوعية عملية متقدمة، بحيث يصبح الخريج الباحثان عن العمل قادر على ترجمة ما اكتسبه الباحثان من علوم ومعارف طيلة سنوات دراسته الجامعية إلى مواد رقمية، ووسائط قابلة للاستخدام والتطبيق على الحواسيب والهواتف النقالة وما توفره التكنولوجيا من تقنيات حديثة.

يساهم العمل عن بُعد في توفير دخل يساعد في تغطية الالتزامات الشخصية والنفقات العائلية، وأحياناً رواتب شهرية ثابتة، وغالباً ما يكون المال المتحصل مرتبط بمقدار إنتاجية العامل، بالإضافة إلى أنه يساعد في زيادة فرص جلب الاستثمارات الخارجية مما يزيد من فرص إنعاش الاقتصاد الفلسطيني

وعلى صعيد العاملين في هذا المجال هناك ثمة ميزات تشجع على العمل عن بعد نوردتها فيما يلي¹:

- لم يعد العمل من الشركة أو المكتب أمراً ضرورياً، فوسائل الاتصال وأدوات التكنولوجيا وفرت الامكانية للقيام بواجبات العمل من أية مكان.
- يكسب العاملين خبرات مهنية، ويطور قدراتهم ومهاراتهم التكنولوجية، ويساعدهم على الانتشار والتوسع
- يمكن ان يحظى العاملون عن بعد بعوائد وأجور أعلى، كما يمكنه العمل على أكثر من مشروع في وقت واحد.

3. مجالات العمل عن بعد المنتشرة في قطاع غزة

في ضوء الزيارات الميدانية التي أجراها الباحثان لحاضنات الاعمال الخاصة المنتشرة في غزة، واللقاءات مع بعض المنظمين والشباب الفاعلين بالعمل في هذا المجال، يمكن تحديد أهم المجالات على منصات العمل عن بعد على سبيل الذكر لا الحصر فيما يلي:-

(¹) خليفة، أنسام. (2018). دور منصات العمل الحر عبر الانترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أ- **التصميم الجرافيكي:** وهو أكثر المجالات شهرة وانتشاراً، ويشمل التصميم بكل أشكاله، مطبوعات، اعلانات، تصميم ثلاثي الابعاد، رسوم توضيحية أو متحركة، تصميم المواقع الالكترونية للشركات، وهذا المجال يتطلب مؤهلين للعمل على برامج حاسوب مثل الفوتوشوب، أو كورل درو، اليستريتور وغيرها من برامج التصميم المختلفة
- ب- **الترجمة بين اللغات:** العولمة حولت العالم الى قرية صغيرة، وذوبت الحواجز بين الشعوب، والتواصل أصبح مباشراً عبر التقنيات الحديثة، هذا أدى الى زيادة الطلب على الترجمة وتشمل ترجمة كتب وابحاث علمية وتقارير وعقود تجارية وقانونية... الخ
- ت- **صناعة وتحرير المحتوى:** كتابة المقالات والمدونات أصبحت مادة عمل لحظية، وقد أصبح تخصص الكتابة وصناعة المحتوى من أكثر المجالات طلباً على منصات العمل الحر.
- ث- **التسويق والاعلانات:** أصبحت الشركات تعتمد في مبيعاتها على التسويق، فهو يساعدها على الانتشار في كل الاسواق العالمية، مع عوائد عالية وتكاليف أقل للعاملين في مجال التسويق، وكذلك ادارة الحملات الاعلانية الخاصة بمنتجات الشركات.
- ج- **برمجة وتطوير مواقع الويب:** هذا مجال نشط جداً، ويزداد الطلب عليه عبر منصات العمل الحر، نظراً لزيادة ظاهرة انتشار المواقع على الانترنت سواء للأفراد أو للشركات، وما تتطلبه هذه المواقع من محترفين لتصميمها وتطويرها وإدارتها.

4. أهم المنصات العربية و الأجنبية التي توفر العمل عن بعد:

شهدت منصات العمل الحر تنامياً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية، ساعدت بشكل كبير في توفير المزيد من فرص العمل، والانخراط في هذه النوعية العصرية من التوظيف، وتعرف منصة العمل عن بعد على أنها " المواقع الالكترونية التي توفر فرص العمل الحر عبر الانترنت في مجالات مختلفة، وهي معروفة عالمياً بمسمى "Online Staffing Platform"، ومن أشهر منصات العمل الحر العربية والعالمية التي يلتحق بها الباحثون عن عمل في غزة، نوردتها في الجدول رقم (1) ¹:-

جدول (1): أشهر منصات العمل الحر العربية والعالمية التي يلتحق بها الباحثون عن عمل في غزة

أولاً: المنصات العربية			
م	اسم المنصة	الموقع الالكتروني	الأعمال عن بعد التي توفرها

(¹) خليفة، أنسام. (2018). مرجع سابق، ص.10.

1 منصة مستقل (منصة عربية تتيح لأصحاب المشاريع والشركات التعاقد مع مستقلين محترفين للقيام بأعمالهم، وبنفس الوقت يتيح للمستقلين المحترفين مكاناً لإيجاد مشاريع يعملون عليها ويكسبون من خلالها) /https://mostaql.com	1 منصة مستقل (منصة عربية تتيح لأصحاب المشاريع والشركات التعاقد مع مستقلين محترفين للقيام بأعمالهم، وبنفس الوقت يتيح للمستقلين المحترفين مكاناً لإيجاد مشاريع يعملون عليها ويكسبون من خلالها) /https://mostaql.com	1 منصة مستقل (منصة عربية تتيح لأصحاب المشاريع والشركات التعاقد مع مستقلين محترفين للقيام بأعمالهم، وبنفس الوقت يتيح للمستقلين المحترفين مكاناً لإيجاد مشاريع يعملون عليها ويكسبون من خلالها) /https://mostaql.com
2 منصة خمسات وهو أول وأكبر سوق للخدمات المصغرة لكنه يختلف عن منصة مستقل في كون المستقلين هم من يقومون بعرض خدماتهم، ويتولى المشترون التواصل مع مقدمي الخدمات https://blog.khamsat.com/your-shortcut-to-freelancing	2 منصة خمسات وهو أول وأكبر سوق للخدمات المصغرة لكنه يختلف عن منصة مستقل في كون المستقلين هم من يقومون بعرض خدماتهم، ويتولى المشترون التواصل مع مقدمي الخدمات https://blog.khamsat.com/your-shortcut-to-freelancing	2 منصة خمسات وهو أول وأكبر سوق للخدمات المصغرة لكنه يختلف عن منصة مستقل في كون المستقلين هم من يقومون بعرض خدماتهم، ويتولى المشترون التواصل مع مقدمي الخدمات https://blog.khamsat.com/your-shortcut-to-freelancing
3 منصة بيكالিকা بيكالিকা هو متجر إلكتروني لشراء وبيع التصاميم والقوالب وتطبيقات الويب والجوال الجاهزة، يعمل بيكالিকা كوسيط بين المشتري والبائع بهدف توفير بيئة موثوقة وآمنة تضمن حقوق الطرفين، فيساعد البائعين ويوفر لهم مكاناً لعرض منتجاتهم والحصول على دخل مناسب كما يساعد الراغبين بشراء https://picalica.com	3 منصة بيكالিকা بيكالিকা هو متجر إلكتروني لشراء وبيع التصاميم والقوالب وتطبيقات الويب والجوال الجاهزة، يعمل بيكالিকা كوسيط بين المشتري والبائع بهدف توفير بيئة موثوقة وآمنة تضمن حقوق الطرفين، فيساعد البائعين ويوفر لهم مكاناً لعرض منتجاتهم والحصول على دخل مناسب كما يساعد الراغبين بشراء https://picalica.com	3 منصة بيكالিকা بيكالিকা هو متجر إلكتروني لشراء وبيع التصاميم والقوالب وتطبيقات الويب والجوال الجاهزة، يعمل بيكالিকা كوسيط بين المشتري والبائع بهدف توفير بيئة موثوقة وآمنة تضمن حقوق الطرفين، فيساعد البائعين ويوفر لهم مكاناً لعرض منتجاتهم والحصول على دخل مناسب كما يساعد الراغبين بشراء https://picalica.com

		المنتجات الرقمية على إنشاء وتطوير مشاريعهم البرمجية	
- الخدمات التخصصية - الحرف اليدوية - التنمية الريفية - الاسر المنتجة - عربات الاطعمة - توصيل الطلبات	https://freelance.sa/home	منصة فري لانس تهدف إلى تنظيم وتحفيز العمل الحر للمساهمة في تنوع الفرص المتاحة للمواطنين والمواطنات، والتي تمكنهم من إصدار وثيقة العمل الحر من خلال إجراءات سريعة ومبسطة، والاستفادة من المميزات والخدمات المقدمة	4
تهدف إلى بيع وشراء الخدمات المصغرة مثل: التصميم والغرافيك، التسويق على شبكات التواصل الاجتماعي، الكتابة والترجمة، دراسات وأبحاث، استشارات شخصية ومالية .. وغيرها.	https://ikhedmah.com	منصة أي خدمة منصة خدمية للعمل الحر، تعمل على تجميع الشباب العربي الماهر في الأعمال الالكترونية والأعمال الصغيرة والبسيطة، التي يتطلب تنفيذها مجهوداً فردياً، ثم عرضها على المنصة ليستفيد منها الجميع.	5
- الصوت والفيديو والرسوم المتحركة - الرسومات والتصاميم - الاعمال والاستشارات - المبيعات والتسويق - الترجمة - الهندسة والعمارة - التكنولوجيا والبرمجة - التسويق الرقمي ونمو الاعمال	/https://ureed.com	منصة أوريد Ureed شبيه بموقع مستقل من حيث آلية العمل. ويضم الآن الآلاف من المشاريع	6

ثانياً: المنصات الأجنبية			
م	اسم المنصة	الموقع الالكتروني	الأعمال عن بعد التي توفرها
1	منصة Upwork	https://www.upwork.com	تقدم المنصة العديد من المشروعات والوظائف على المدى القصير والطويل، فهي تضم أكثر من 1.5 مليون عميل يسعون للحصول على المستقلين المناسبين لاداء الاعمال الخاصة بهم.
2	منصة Freelancer	https://www.freelancer.co/m	Website Design Mobile Apps Translation Research Graphic Design Internet Marketing & Others
3	منصة People per hour	https://www.peopleperhour.com	All services Technology & Programming Writing & Translation Design Digital Marketing Video & photo & image Business Music & Audio Marketing; Branding & Sales Social Media

المصدر: إعداد الباحثان من المواقع الإلكترونية للمنصات المذكورة في الجدول رقم (1).

المطلب الثاني: العمل عن بعد كتوجه حديث لمواجهة بطالة الخريجين

بدأ تطبيق نظام العمل عن بعد في العالم في بداية عام 1970، ولكن بدأ تطبيقه في قطاع غزة في مطلع القرن الواحد والعشرون، وبدأ بشكل غير منظم وعشوائي، اذ يقوم الشباب الخريجون بالارتباط بعقود عمل مؤقتة مع شركات خارجية في مجال الاتصالات والتكنولوجيا، وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة وتزايد معدلات البطالة بين صفوف الخريجين من كافة المجالات، أصبح العمل عن بعد وسيلة للتخفيف من آثار هذا الوضع بالنسبة للخريجين، فزاد الإقبال على منصات العمل الحر وأصبح هناك اهتماما بالتدريب في هذا المجال من قبل حاضنات ومسرعات الأعمال في قطاع غزة وعلى رأسها Geeks Sky Gaza، Gateway-G، وقد بلغت نسبة الشباب الذين حققوا دخل على منصات العمل عن بعد 12% وبلغ عدد العاملين على منصات العمل عن بعد في فلسطين 2000 حساب على منصة work Up، 3000 حساب على منصة freelance، و700 حساب على منصة مستقل، ومع ذلك يبقى تطبيق العمل عن بعد في قطاع غزة محدود الانتشار حيث أن عدد العاملين به قليل جدا مقارنة بأعداد الخريجين، فسوق العمل عن بعد في قطاع غزة يواجه عدة معوقات وهي: قانون العمل الفلسطيني الذي لا يحمي المشغل المحلي المتعاقد مع الشركات الدولية، الى جانب وجود مشكلة التحويل المالي لقطاع غزة، وضعف المحفزات الحكومية للاستثمار في مجال صناعة التكنولوجيا، والارتفاع الحاد في التكلفة نتيجة تقادم مشكلة الكهرباء وارتفاع أسعار الوقود¹.

1. كيف ننتقل من العمل التقليدي إلى العمل عن بعد؟²

لقد غير العمل عن بعد أنماط تفكيرنا بشأن مستقبل العمل في جميع طبقات المجتمع، خاصة بعد جائحة كورونا، حيث فقد العديد أعمالهم في قطاعات النقل والضيافة والترفيه والسياحة، وبدلاً من ذلك، اعتمد وسائل إلكترونية، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والحكومة وتجارة التجزئة. أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير القدرات الرقمية قد أثبتا أنهما من عوامل التمكين بالغة الأهمية لنجاح محور العمل عبر الإنترنت والتعلم عبر الإنترنت، فقد فتح الباب أمام فرص جديدة، وعزز الإبداع، وأتاح مزيداً من المرونة.

(1) مركز شئون المرأة، دراسة سوق الخدمات الرقمية وفرصها في قطاع غزة.

(2) مدونات البنك الدولي، 2020، تشكيل مستقبل العمل "ثلاث تحديات للتحويل الى العمل الذكي في حقبة ما بعد جائحة كورونا.

كيف تنتقل من العمل التقليدي الى العمل عن بعد، مما يتيح التطوير المهني والتميز، بينما نعمل افتراضيا؟

ضرورة إعادة تأهيل القوى العاملة الحالية وخريجين الجامعات على السواء بالمهارات ذات العلاقة باستخدام التقنيات الحديثة، والشبكات المؤمنة عبر الإنترنت، والسحابات الحكومية، والقدرة على التعامل مع المدونات والمنصات، والوسائط الالكترونية، والتطبيقات المختلفة

أ. مقومات السوق الفلسطيني:

يعدّ السوق الفلسطيني سوقاً صغيراً، وحجم الطلب فيه قليل، كما أن المنشآت الاقتصادية في غالبيتها منشآت متناهية الصغر وصغيرة، وأظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017 أن عدد المنشآت 166486 منشأة، منها 51973 منشأة في قطاع غزة، منها 1515 منشأة متوقفة، و356 منشأة تحت التجهيز، وأن عدد العاملين في منشآت القطاع الخاص والقطاع الاهلي والشركات الحكومية بلغ 444086 عاملاً في فلسطين، منهم 134238 عاملاً في قطاع غزة أي بنسبة 30.2%، وأكثر من نصفها حوالي 53% تعمل في مجال التجارة، و 36.2% تعمل في قطاع الخدمات، بينما 10% تعمل في قطاع الصناعة و 0.006% تعمل في قطاع الانشاءات، كما أظهرت النتائج ان غالبية المنشآت العاملة في فلسطين هي منشآت مفردة في تنظيمها الاقتصادي¹

وتعدّ طبيعة المنشآت الصغيرة في السوق المحلي مؤشراً على عدم القدرة الاستيعابية لأعداد أخرى من العاملين، وهذا بدوره يعد من أحد الأسباب المحققة للبطالة العالية، إضافة إلى أن حجم الإنتاج والطلب يكون أقل مقارنة بالمنشآت الكبيرة؛ حيث تتمثل طبيعة المنشآت الصغيرة في أنها لا تستطيع استيعاب أعداد كبيرة من العاملين والموظفين، ونسبة التشغيل فيها منخفضة، وهو ما انعكس على ارتفاع نسب البطالة في فلسطين الى مستوى 26% للعام 2021، بمعدل 47% في قطاع غزة مقارنة ب 16% في الضفة الغربية، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي 372 ألف عاطل في نهاية العام 2021، منهم 230 ألف عاطل في قطاع غزة².

ويعاني السوق المحلي من التراجع مقارنة بالسوق العالمي، الذي يفتح المجال للعديد من الوظائف الواعدة، في ظل العولمة والمنافسة العالمية، وتغيّر مسار حركة التعليم العالمية نتيجة ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017، تقرير المنشآت.
(2) المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات"، (2022)، ورقة عمل بعنوان "اليات مؤائمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل في الضفة الغربية".

ب. نوعية التعليم والتدريب:

تعمل في فلسطين (56) مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي المعتمدة، موزعة بين محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث شملت محافظات الضفة الغربية على (33) مؤسسة ومحافظات قطاع غزة على (23) مؤسسة، ويلاحظ في معظمها اهتمام التعليم العالي في فلسطين بزيادة مواد التخصص على حساب قاعدة المهارات الأساسية والثقافة العامة والتطور الشخصي للطلبة، وهذا يأتي انسجاماً مع محدودية إمكانيات الطلبة الذاتية للتعلم، وهكذا يمكن وصف معظم الخريجين بأنهم متعلمون غير مثقفين وينطبق هذا الوصف على مستوى البكالوريوس اضافاً إلى الدراسات العليا¹

بلغ عدد خريجي مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية 50,120 خريج وخريجة في العام الدراسي (2021-2022) ويستوعب السوق المحلي سنوياً بمعدل 9 آلاف فرصة عمل للأفراد الخريجين.

وبحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ معدل البطالة للأفراد (19-29 عاماً) الحاصلين على مؤهل علمي (دبلوم متوسط أو بكالوريوس) 53%، ويشكلون ما نسبته 27% من إجمالي المتعطلين عن العمل، وتظهر بيانات "الإحصاء" وجود فجوة واضحة بين الجنسين في نسب البطالة لدى الخريجين، حيث بلغ معدل البطالة لدى الذكور 39%، فيما بلغ لدى الإناث 66%، كما لا يزال التفاوت كبيراً في معدل البطالة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغ معدل البطالة للشباب الخريجين في الضفة الغربية 36% مقابل 74% في قطاع غزة².

الخطط الدراسية الجامعية تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي بالرغم من أهمية الجانب العملي في تخصصات تكنولوجيا المعلومات، وساعات التدريب العملي الإلزامية للطلاب في السنوات الأخيرة في القطاع الخاص تعتبر قصيرة وغير كافية؛ لصقل المهارات وبناء معرفة بمتطلبات السوق وأهم التقنيات³.

يلاحظ أن هناك زيادة كبيرة في أعداد الطلبة الخريجين والملتحقين والجدد، وهذا يشير إلى حد ما إلى التوجه نحو الاهتمام بالكم على حساب الكيف واتباع استراتيجية النمو الكمي والتي تؤثر سلباً على نوعية التعليم وجودته، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة الداخلية وارتفاع نسبة الهدر، وقد يؤدي

(¹) الدلو، حمدي. (2017). رسالة ماجستير بعنوان "استراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين"، برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة.

(²) مركز الإحصاء الفلسطيني، النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة للعام 2021،

<https://pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&itemID=4176>

(³) مركز شئون المرأة، دراسة سوق الخدمات الرقمية وفرصها في قطاع غزة، ص 10

مستقبلاً إلى تضخم أعداد الخريجين في التخصصات المختلفة وغير المطلوبة، وعدم استيعاب السوق المحلي لها لقلة كفاءتها المهارية والمعرفية.

وهناك تدنٍ لنوعية التعليم في مؤسسات التعليم العالي، نتيجة اعتمادها على التعليم التقليدي - التلقيني فيما يخص المناهج، وافتقارها إلى المناهج التدريبية والتطبيقية الحديثة التي تحاكي متطلبات سوق العمل المحلي، من دون التطور نحو أساليب تقنية وإبداعية، ما أدى إلى تدني كفاءة الخريجين في سوق العمل، الذي نتج عنه ارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين ارتفاعاً كبيراً في معظم التخصصات، وتشكل نسبة الخريجين في مجال العلوم الإنسانية والتربوية الأكثر ارتفاعاً؛ نتيجة الإقبال عليها، وسهولة القبول بها، في المقابل فإن نسبة البطالة في هذه التخصصات هي الأعلى؛ حيث إن سوق العمل لا يتسع لوجود هذه التخصصات، فعدد الخريجين يزيد كل عام في المقابل فإن عدد المطلوبين للتوظيف متدنٍ جداً، وتشير الدراسات إلى أن مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل تعد أكبر تحديات التعليم العالي لانعكاساتها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وعلى تحقيق مستهدفات التنمية¹.

ت. مجالات الدراسة والعلاقة بسوق العمل²:

إن نسب البطالة المرتفعة أوساط خريجي الجامعات تؤكد أن السوق بات مشبعاً بكافة التخصصات، وأن القدرة الاستيعابية أصبحت محدودة على صعيد المؤسسات الحكومية و القطاع الخاص أو حتى المؤسسات الدولية مثل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

وفي تصريح يقول مدير دائرة التوجيه والإرشاد بوزارة العمل في غزة صالح صهيون، ل"العربي الجديد"، إن قرابة 300 ألف شخص مسجلين على نظام سوق العمل الفلسطيني الباحثون عن فرص دائمة أو مؤقتة للعمل منهم 54% خريجو جامعات و 43% عمال و 3% مهنيون، ويؤكد على أن سوق العمل بات متشبعاً بكافة التخصصات، فوفق بيانات وزارة العمل في غزة، فإن معدل الخريجين الذين يتم ولوجهم إلى سوق العمل سنوياً يتراوح بين 18 ألفاً و 20 ألف خريج، إذ يحصل عدد بسيط فقط منهم على فرص عمل فيما يلتحق البقية بركب المتعطلين عن العمل³.

(1) بهنساوي، ليلي. (2018). بحث منشور بعنوان "المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (78)، العدد (1)، ص 62

(2) مركز الإحصاء الفلسطيني. 2021. بيانا صحفيا تحت عنوان، مجالات الدراسة والعلاقة بسوق العمل للأفراد 20-29 سنة).

(3) <https://www.alaraby.co.uk/society/> موقع العربي الجديد [12/9/2022]. تخصصات جامعية لا تلائم سوق العمل المتخيم بالبطالة في قطاع غزة، يوسف أبو وطفة.

فجوة واضحة بين الإناث والذكور في معدلات البطالة لجميع مجالات الدراسة، حيث سجل أعلى معدل بطالة بين الذكور (19-29 سنة) الحاصلين على شهادة دبلوم متوسط أو بكالوريوس في تخصصي التعليم واللغات بنسبة 55% لكل منها، في حين سجل أعلى معدل بطالة بين الإناث (19-29 سنة) الحاصلات على شهادة دبلوم متوسط أو بكالوريوس في تخصصي الرفاه وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بنسبة 78% لكل منها.

والجدول رقم (2) يوضح معدل البطالة للأفراد (19-29 سنة) الحاصلين على مؤهل علمي دبلوم متوسط أو بكالوريوس في فلسطين حسب مجال الدراسة والمنطقة، 2021.

جدول (2): معدل البطالة للأفراد (19-29 سنة) الحاصلين على مؤهل علمي دبلوم متوسط أو بكالوريوس في فلسطين حسب مجال الدراسة والمنطقة، 2021

مجال الدراسة	المحافظات الجنوبية	الضفة الغربية
الاعمال والادارة	73.2	36.4
التعليم	76.1	46.7
الصحة	66.3	25.3
القانون	77.8	23.2
الهندسة والحرف الهندسية	73.1	28.0
اللغات	82	45.2
الهندسة المعمارية والبناء	85.4	35.8
تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	67.4	32.6
العلوم الاجتماعية والسلوكية	85.5	42.7
الفنون	85	31.2
الرفاه	88.2	50.2
العلوم الفيزيائية	73.7	59.9
الصحة والاعلام	51.8	33.5
الرياضيات والاحصاء	-	47.6
أخرى	66.1	28.7

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022، قاعدة بيانات مسح القوى العاملة للعام 2021، رام الله- فلسطين.

يتضح من البيانات ان التخصصات الجامعية باتت لا تلائم سوق العمل المتخّم بالبطالة في قطاع غزة، حيث تشير بيانات وزارة العمل أنه حينما تطرح وظائف، يبلغ معدل التقديم لها قرابة 40 ألف شخص للحصول على فرصة عمل، في الوقت الذي تحتاج فيه الوزارة في أفضل الأحوال إلى 500 موظف فقط.

وفي ظل الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع والانفتاح فكريا واجتماعياً ومعرفياً وظهور حاجات جديدة لقطاعات بشرية واسعة أهمها نهم شديد للمعرفة، أصبحت الجامعات مطالبة بنشر التعليم والتكنولوجيا على نطاق أوسع وإعداد أكبر من المتخصصين في مختلف أنواع التكنولوجيا المتقدمة استجابة لجملة من التحديات التي تواجهها، والتي تمثلت في تطور تقنيات أسواق العمل، إضافة إلى المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية¹.

المطلب الثالث: المهارات المطلوبة من سوق العمل للتوظيف:

تعد الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل من التحديات التي تواجه الدول في القرن الحادي والعشرين، حيث تشير كل المعطيات إلى ضعف الموازنة بين نواتج التعليم وحاجة سوق العمل المحلي والعالمي ومتطلبات التنمية البشرية والاقتصادية في الوطن العربي والدول النامية

بينت العديد من الدراسات التي استهدفت سوق العمل لتطوير التخصصات الجامعية، وجود طلب متنامي على خريجي الجامعات الذين يتمتعون بمهارات تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات، وقد بينت النتائج حاجة أصحاب العمل المرتفعة لتوظيف العمالة المؤهلة والمدرّبة، التي تتمتع بمهارات واتجاهات متخصصة ومهارات تكنولوجية وقادرة على التعامل مع الوسائط المحوسبة

وفي دراسة أجرتها ليلي بهنساوي (2018)، حول "الموازنة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل، أكدت ان تعلم اللغة الانجليزية، والتمكن من استخدام الحاسب الالي وتجهيز السيرة الذاتية من الاستعدادات الأساسية التي يجب توفرها في الخريج الجامعي لتؤهله لسوق العمل².

1. المستوى النوعي للخريجين:

يعتبر الخريجون من أهم أنواع المخرجات التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى الارتقاء بجودتها، ويركز هذا النوع من المخرجات على المعرفة الأساسية والمعلومات التي تشكل البنية التحتية لجودة

(1) مرجع سابق، حمدي الدلو (2017)، ص36

(2) مرجع سابق بهنساوي، ليلي. (2018). ص75.

الخريجين، وتستند هذه المعرفة والمعلومات على بعدين هما التمكين والاستيعاب لحقائق عمل منظمات ومؤسسات الأعمال الأساسية، والمعرفة المهنية ذات العلاقة بعمليات تلك المنظمات، ويرتبط المستوى النوعي للخريجين بقدرات الطلبة على متابعه وفهم الأسس والمبادئ المهنية، وكذلك فهم وسائل تطبيقها في ميادين العمل، ويتزامن ذلك مع توسع المنظور الشامل وتنوع الأدوار، وكذلك توسع فكر الخريج ليصبح قائداً، ذو منظور استراتيجي واهتمام شمولي بالعمليات والممارسات الإدارية لمنظمات الأعمال¹.

2. تأهيل الخريجين من أجل العمل عن بعد

استجابة للتفاعل مع المستجدات في أسواق العمل عن بعد، أصبح لزاماً علينا تأهيل خريجين الجامعات في مختلف تخصصاتهم، وتدريبهم واكسابهم المهارات اللازمة، ليكونوا على مستوى الجهوزية للعمل على منصات العمل الإلكتروني الحر، وهذا يتطلب مبادرة تتبناها وزارة العمل بالشراكة مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وأية جهة تساعد الخريجين في الحصول على وظائف من خلال منصات العمل الإلكتروني الحر في عدة مجالات مثل: التسويق الإلكتروني، وتصميم وتطوير المواقع الإلكترونية، وتصاميم الجرافيكس وكل الخدمات التي توفرها منصات العمل الحر.

ان تزايد سوق العمل الحر في السنوات، يؤكد أن المنافسة ستصبح على أشدها، فإذا لم يستطع خريجين الجامعات التمكن من مهارات العمل الحر المناسبة، فلن يكونوا مؤهلين للدخول في هذا المجال.

معظم مهارات العمل الحر ليست صعبة أو يستحيل اكتسابها، بل تحتاج الى العمل الجاد ومواصلة التعلم، وهنا سنسلط الضوء على أهم المهارات التي لا غنى عنها في سوق العمل عن بعد².

أ. مهارة التعامل مع المنصات والمدونات والمواقع الاجتماعية

من المهم جداً، أن يكون المستقل قادر على انشاء حساب خاص به على المنصات والمدونات، وأن يستفيد مما توفره هذه المنصات من مكافآت في حال دعوة أصدقاء، ويمتلك من المعرفة والخبرة اللازمة لحماية خصوصية الحساب، فهو الطريق الاول لبناء الشراكة مع عالم العمل عن بعد.

(1) الدلو، مرجع سابق ص 39

(2) موقع خمسات لبيع وشراء الخدمات المصغرة، <https://blog.khamsat.com/> [20-9-2022].

ب. لغات تصميم صفحات الويب HTML, CSS, JavaScript

شهدت صناعة الويب في السنوات الأخيرة الكثير من التطويرات، في حين أنه لا يلزم أن تكون من مطوري الويب لتتعلم أساسيات HTML مثلاً، بل يكفي لمعرفة كيف تصلح الأخطاء البرمجية بموقعك، وعمل بعض النماذج البسيطة، ومعرفة التعامل مع صفحات الويب بنظرة مختلفة.

HTML هي لغة تسمح للمتصفحات بقراءة الملفات وعرضها بالشكل الذي تراه الآن، أما CSS فهو الجزء الذي يتعلق بالتصميم والخطوط والهوامش والقوائم التي بالصفحات، و JavaScript فتستخدم لإنشاء صفحات أكثر تفاعلية للمواقع.

ت. WordPress

البعض يفضل إنشاء موقعه باستخدام أنظمة إدارة المواقع وأشهرها WordPress، لذا فإن تعلم التعامل معه من الأشياء الهامة، لاعتماد الكثير عليه لإنشاء مواقعهم، خاصة إذا كنت تفكر بإنشاء مدونتك وإدارتها واستخدام القوالب الجاهزة، من المهارات الخاصة بـ WordPress تعلم عمل ال Plugins والتعامل معها، والتي تعد بحد ذاتها مهارة قيمة لمن يريد التبرج ببيع تصاميم قوالب وورد بريس وبرمجته لبعض ال Plugins المتخصصة

ث. برامج التصميم

معرفة أساسيات برامج التصميم المشهورة التي تساعد كثيراً في تعديل بعض الصور والأمور الصغيرة، وإنشاء الشعارات والـ infographics، وتعلم أساسياتها، فهي لا تأخذ وقت كثير، فربما تكن عندك بعض الأفكار التي لن يفهمها أحد لعملها فلم لا تجرب عملها بنفسك، وبالتأكيد عليك احتراف هذه البرامج في حال أردت التخصص كمصمم حر والتمتع بوحدة من مهارات عالية الدخل.

ج. التسويق الإلكتروني

التسويق من أهم المهارات عالية الدخل والتي يمكن اكتسابها لزيادة عدد العملاء، وبناء العلامة التسويقية الخاصة بك، معرفة أساسيات التسويق الإلكتروني وكيفية التعامل مع محركات البحث والشبكات الاجتماعية أهم هذه المهارات، والتي قد تدفع بعملك بمجال العمل الحر لمستويات متقدمة ودخل منتظم.

ح. مهارات التواصل

العمل الحر مثله مثل أي عمل، يحتاج الى مهارات تواصل جيدة حتى يمكن التعامل مع العملاء بطريقة حسنة، واستخدام التقنيات المختلفة للبريد الإلكتروني ومقابلات Skype للتعامل مع

المؤسسات والشركات المختلفة، مهارات التواصل والأمانة بالعمل من الأشياء التي لا غنى عنها، فإنها تظل العامل الأساسي لشراء الخدمات منك وتواصل زيادة عملائك .

خ. لغة أخرى (اللغة الإنجليزية)

لا شك أن تعلم لغة أخرى بالإضافة للغة الأم سيجعلك مميزاً بين أوساط المستقلين، اللغة الإنجليزية ضرورية للتعامل مع التقنيات المختلفة، التعامل مع عملاء أجنبية، كما أنه لا يمكن إنكار أن اللغة الإنجليزية الآن هامة جداً لتعلم الدورات التعليمية وقراءة المراجع، تطويرك للغة الإنجليزية يعتمد على الممارسة اليومية، سماع الملفات الصوتية بكثرة، الكتابة بالإنجليزية على قدر الإمكان وهكذا، فبتعلمك لغة أخرى ستوسع من قاعدة عملائك وستفتح لنفسك آفاق أخرى لا يمكنك الوصول لها بلغة واحدة فقط.

د. أساسيات المحاسبة والموارد المالية

تعلم المحاسبة وإدارة الموارد المالية من المفاتيح الهامة خاصة عند تضخم الأعمال، لذا من المهم معرفة طرق حساب عائد الاستثمار وتنظيم النفقات الشهرية، وضرورة متابعة أرباح أعمالك ومشاريعك الناشئة.

ذ. مهارة إدارة المشاريع

الإدارة بصفة عامة مهارة هامة للغاية، وهي من المهارات الحياتية الأساسية التي يحتاج الإنسان أن يتعلمها وينقلها، وإدارة المشاريع تعد هي الأخرى مهارة حياتية، فالعمل على الإنترنت مشروع يحتاج إلى إدارة؛ فهي إذاً مهارة حياتية أساسية لا غنى عن تعلمها.

ر. مهارة العمل ضمن فريق

قد يأتي يوم عليك وتكون مضطراً للعمل مع فريق واحد، لذلك من الآن يجب ان تتقبل أن فكر الآخرين قد يكون مختلفاً عنك تماماً وأنه من الواجب عليك تقبل نقدهم ورأيهم بصدر رحب، أيضاً مهارة العمل مع فريق تأخذنا إلى موضع أبعد وهو تعلم الأدوات المهمة التي تستخدم في إدارة فرق العمل كموقع أنا على سبيل المثال.

ز. مهارة إعداد التقارير

واحدة من المهارات الضرورية لكل مستقل، وهي تفرق بين احترافية مستقل وآخر، فدائماً يتطلب الأمر إعداد تقارير ملخصة، أو تقرير حالة عن خدمة مقدمة، وفي حالة كان التقرير الخاص جيد ومصمم بصورة جيدة فبكل تأكيد سوف يساهم في قبول الطلب وبسرعة لدى أصحاب الأعمال، فهم يبحثون عن من يحقق لهم غايتهم.

حاضنات ريادة الأعمال في قطاع غزة

شهد قطاع ريادة الأعمال تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، وقد بدأ هذا التطور يثير الاهتمام الدولي. ونسلط الضوء على الحاضنات الموجودة في قطاع غزة على النحو التالي:

أ. حاضنة الأعمال والتكنولوجيا: Business and Technology Incubator

تأسست "حاضنة الأعمال والتكنولوجيا" في غزة (BTI) في "الجامعة الإسلامية" عام 2006، لمساعدة الخريجين على إطلاق مشاريعهم الخاصة بأنفسهم، ومنذ ذلك الحين، أطلقت الحاضنة عام 2014 منافسةً تلفزيونيةً لخطط الأعمال، هي الأولى في فلسطين، كما نفذت مشاريع بالشراكة مع "سبارك" SPARK، و"بي آي دي نتورك" BID Network، و"صندوق تحسين الجودة" QIF، و "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" UNDP. ومؤخراً، أطلقت الحاضنة أحدث مشروع لها يحمل اسم "بذرة"، وهو يستقطب الشركات الناشئة ويقدم لها الدعم.

تعقد الحاضنة مسابقات سنوية لخطط العمل تستهدف رواد الأعمال الطموحين وخريجي الجامعات وأصحاب الأفكار التجارية، وتقوم بعقد دورات تدريب وتأهيل للمشاركين، ثم يتم اختيار حوالي عشرة مشاريع لتتلقى رأس مال صغير وموارد لوجستية وأماكن للعمل، بالإضافة لخدمات لخدمات التدريب في المجالات الإدارية والفنية، والتشبيك مع مستثمرين من مؤسسات وشركات ورجال أعمال حول العالم

وأطلقت الحاضنة ضمن برامجها برنامج العمل الحر، إذ تسعى الحاضنة بواسطة هذا البرنامج إلى تعزيز فرص التوظيف الذاتي عبر الإنترنت لدى خريجي قطاع غزة، وذلك من خلال مجموعة من التدريبات المنفذة في هذا المجال، يتضمن تنفيذ برنامج التدريب وبناء القدرات: والذي يهدف إلى تطوير مهارات الخريجين في ثلاث جوانب، الجانب التقني، العمل الحر Freelancing، تدريب المهارات الحياتية: Soft skills training، ومن المشاريع التي نفذتها الحاضنة ضمن هذا البرنامج: مشروع Work Online1، مشروع GoLance، مشروع Login، مشروع REACH، ومشروع SheTech. تم تدريب أكثر من 700 خريج وخريجة من مختلف الجامعات والتخصصات¹.

ب. غزة سكاي جيكس: Gaza Sky Geeks

"غزة سكاي جيكس" هو أحد برامج مؤسسة "ميرسي كور" Mercy Corps، بدأت العمل عام 2011، حيث وفرت الدعم لأصحاب المشاريع المحليين على التواصل مع شبكات رواد الأعمال

(1) موقع حاضنة الأعمال والتكنولوجيا في غزة <https://bti.ps> [18-9-2022].

حول العالم، اشتهرت بتنفيذ عدة فعاليات منها "أسبوع الشركات الناشئة في غزة" Gaza Startup Weekend السنوية، وبرنامج "انطلقى" لتمكين النساء، و"تحدي غزة".

من البرامج التي تحتضنها مسرعة الاعمال برنامج للمؤسسين For Founders، لبناء الشركات الناشئة مع مستثمرين ورجال اعمال، وبرنامج للمبرمجين For Coders يوفر تدريباً مكثفاً في مجال التعليم التقني والمهارات المهنية ودعم الاستعداد للعمل لأولئك الذين يتطلعون إلى أن يصبحوا مبرمجين ومطورين محترفين، وبرنامج للعمل الحر For Freelancers، يعمل على تطوير مهارات الافراد الموهوبين خاصة في المجال التقني، للنجاح في دخول القوى العاملة الرقمية.

تقبل "غزة سكاي جيكس" رواد الأعمال أصحاب الأفكار التجارية الذين يمكنهم المشاركة في المسرعة عبر واحدة من الفعاليات المتعددة التي تديرها المسرعة، وتلتحق الفرق المقبولة ببرنامج احتضان الأعمال، حيث يتلقون التدريب من قبل مدربين محليين ودوليين، كما تساعد المسرعة بعد ذلك على تشبيك رواد الأعمال لديها مع المستثمرين ورجال الأعمال، وتدعم الرياديين للمشاركة في فعاليات ريادة¹.

ت. الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات – بيكتي PICTI

تمّ إنشاؤها باعتبارها حاضنة للتكنولوجيا، ولكنّ "بيكتي" تحوّلت مؤخراً نحو تسريع الشركات الصغيرة والمشاريع التكنولوجية، من خلال إنشاء "مركز الابتكار الجديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأعمال" عام 2012، تربط "بيكتي" علاقات قوية مع "تجمع الشركات الفلسطينية العاملة في تكنولوجيا المعلومات" (PITA) وقد نفذت سابقاً مسابقات للأعمال بدعم من شركة "إنتل" Intel، و"مجموعة الاتصالات الفلسطينية"، و"أوكسفام" Oxfam، و"دانيدا" Danida.

بحكم أن لديها مركزين في رام الله وغزة، تقبل "بيكتي" الطلبات من جميع أنحاء فلسطين. ويمرّ المتقدمون لبرنامج الاحتضان بدورات متعددة من التدريب والتقييم، إلى حين اختيار عدد من المجموعات للاحتضان، وتتلقى هذه المجموعات الدعم المالي والقانوني، بالإضافة إلى تدريب متقدم وهناك عدد قليل من الشركات التي تنخرط في برنامج التسريع "مبادرة الابتكار" سعياً للوصول إلى مستثمرين².

ث. حاضنة يوكاس التكنولوجية "UCAS"

(1) موقع مسرعة الأعمال غزة سكاي جيكس <https://gazaskygeeks.com> [2022-9-19].

(2) موقع الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بيكتي PICTI، <https://www.picti.ps> [2022-9-19].

أسست "حاضنة يوكاس التكنولوجية" لتعزيز تطّعات الطلاب والخريجين من "الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية"، الساعين لتأسيس مشاريعهم وشركاتهم الريادية، وهي مدعومة من "أكسفام"، و"الصندوق الكويتي" KF، و"البنك الإسلامي للتنمية"، تقبل الحاضنة الأفكار من الرياديين المحتملين وطلاب الجامعات، كما تقدم التدريب والتمويل المبدئي والدعم اللوجستي للمشاريع المحتضنة، ومؤخراً، بدأت الكلية مشروعاً لإنشاء "مركز الكويت للتنمية والحاضنة التكنولوجية" الذي يُتوقع أن يوسّع عمليات الحاضنة.

من المشاريع التي نفذتها الحاضنة، "كات شادو" Catshadow، وهو مشروع ريادي لإنتاج الرسوم المتحركة، وشركة "هوب" Hope، لتطوير تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالأشخاص الضم¹.

بالإضافة الى بعض الحاضنات التي أسسها ويمتلكها أفراد، كمشاريع ربحية، بدأت تنتشر في قطاع غزة من قبل محترفين في هذا المجال، ولهم علاقات التشبيك والعمل مع مؤسسات وشركات العمل الحر في العالم.

التوصيات:

الطفرة التكنولوجية التي بدأت تشهدها أسواق العمل، دفعت هذه الاسواق للبحث عن القدرات المهارية والمعرفية ودرجة الإتقان والإنجاز وليس مجرد شهادة التخرج التي أصبحت غير كافية للحصول على وظيفة أو تلبية احتياجات السوق، فبالرغم من زيادة عدد المتعلمين إلا أننا نلاحظ تصاعد معدلات البطالة في صفوفهم، وللاستفادة من هذه الطاقات البشرية المؤهلة ينبغي علينا القيام بما يلي:

- الاهتمام بالموارد البشرية، وتزويدهم بالتدريب اللازم لتطوير مهاراتهم التقنية بما يتناسب مع متغيرات العمل وسوق العمل العالمي.
- الاستثمار في التكنولوجيا وتقنية المعلومات، وإعداد الجاهزية التدريبية والبنية التحتية لتطبيق أنظمة العمل عن بُعد.
- تطوير منظومة تشريعية وقانونية تنظم العمل عن بُعد بين الموظف وصاحب العمل، من حيث عدد ساعات العمل، والإجازات، والأجور.

(1) موقع الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية [/https://www.ucas.edu.ps](https://www.ucas.edu.ps)، [2022-9-20].

- تشجيع انشاء وتأسيس حاضنات الاعمال والمشاريع الصغيرة من قبل الرياديين والمنظمين، وتقديم الدعم اللازم لها، والتعاون معها، من خلال تعديل القوانين التي تدعم المشاريع الصغيرة
- أن تتبنى الجامعات حقبة تدريبية خاصة بتأهيل الطلبة الخريجين من كافة التخصصات للالتحاق بسوق العمل عن بعد، الذي بات ينتشر بشكل كبير في القطاع لما تعانیه فئة الخريجين من تزايد في معدلات البطالة وتفاقم في الاوضاع الاقتصادية.
- التعليم العالي مطالباً أكثر من أي وقت مضى بالعمل على تجويد وتطوير العمليات التعليمية للاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة، وذلك من خلال تطوير المهارات واستحداث التخصصات الجديدة التي تتناسب ومتطلبات أسواق العمل.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب والتقارير

- 1- بهنساوي، ليلي (2018). "الموائمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (78)، العدد (1).
- 2- خليفة، أنسام. (2018). "دور منصات العمل الحر عبر الانترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة"، غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 3- الدلو، حمدي (2017). "استراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين"، غزة: أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 4- مدونات البنك الدولي (2020): تشكيل مستقبل العمل "ثلاث تحديات للتحويل الى العمل الذكي في حقبة ما بعد جائحة كورونا
- 5- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2017): التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، تقرير المنشآت.
- 6- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021). النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة.
- 7- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021): بيانا صحفيا تحت عنوان (مجالات الدراسة والعلاقة بسوق العمل للأفراد 29-20 سنة).
- 8- المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات". (2022). "اليات موائمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل في الضفة الغربية".

- 9- مركز شؤون المرأة، دراسة سوق الخدمات الرقمية وفرصها في قطاع غزة
- 10- منظمة العمل الدولية، 2020، العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها، جنيف.
- 11- OECD. (2020), Unemployment Rates, OECD – Updated: November 2020.

ثانياً: مواقع الانترنت

- 1- موقع العربي الجديد [12/9/2022]. تخصصات جامعية لا تلائم سوق العمل المتختم بالبطالة في قطاع غزة، يوسف أبو وطفة. انظر الرابط: <https://shortest.link/kDbr>
- 2- موقع الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بيكتي PICTI، <https://www.picti.ps> [19-9-2022].
- 3- موقع الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية <https://www.ucas.edu.ps> [20-9-2022].
- 4- موقع حاضنة الأعمال والتكنولوجيا في غزة <https://bti.ps> [18-9-2022].
- 5- موقع خمسات لبيع وشراء الخدمات المصغرة، <https://blog.khamsat.com/> [20-9-2022].
- 6- موقع مسرعة الاعمال غزة سكاي جيكس <https://gazaskygeeks.com> [19-9-2022].